

81- شرح كتاب الطهارة من سنن النسائي | الشيخ عبد الله السعد

عبدالله السعد

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على رسول وعلى اله واصحابه اجمعين. اللهم اغفر لنا ولشيخنا وللحاضرين برحمتك يا ارحم الراحمين. اما بعد قال الامام النسائي رحمه الله - [00:00:00](#)

الله تعالى في سننه في كتاب الطهارة باب القدر الذي يكتفي به الرجل من الماء للوضوء اخبرنا عمرو بن علي قال حدثنا يحيى قال حدثنا شعب قال حدثني عبد الله ابن عبد الله ابن جبر قال سمعت انس بن مالك رضي - [00:00:30](#)

الله عنه يقول كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يتوضأ بمكوك اغتسل بخمس مكاييب. اخبرنا محمد بن بشار قال حدثنا محمد ثم ذكر كلمة معناها حدثنا شعبة عن حبيب قال سمعت عباد ابن - [00:01:00](#)

يحدث عن جدتي وهي ام عمار بنت كعب ان النبي صلى الله عليه وسلم ان النبي صلى الله عليه وسلم توضأ فاوتي بماء في اناء قدر ثلثي المد. قال شعبان فاحفظ انه غسل ذراعيه. وجعل يدلكه - [00:01:30](#)

ويمسح اذنيه باطنهما. ولا احفظ انه مسح ظاهرهما باب النية في الوضوء. اخبرنا يحيى بن حبيب بن عربي عن حماد والحارث بن واسكين قراءة عليه وانا اسمع عن ابن القاسم قال حدثني ما لك حاء - [00:02:00](#)

اخبرنا سليمان ابن منصور قال اخبرنا عبد الله بن المبارك واللفظ له عن يحيى ابن سعيد محمد ابن ابراهيم عن علقمة ابن وقاص رضي الله عن علقمة ابن وقاص عن عمر ابن الخطاب رضي الله - [00:02:30](#)

عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انما الاعمال بالنية وانما لامرئ ما نوى. فمن كانت هجرته الى الله والى فهجرتة الى الله والى رسوله. ومن كان هجرته الى دنيا يصيب - [00:02:50](#)

او امرأتي ينكحها او امرأتي ينكحها فهجرتة الى ما هاجر اليه الوضوء من الاناء. اخبرنا قتيبة عن ما لك عن اسحاق بن عبدالله ابي طلحة عن انس ابن ما عن انس رضي الله عنه قال رأيت رسول الله صلى الله عليه - [00:03:20](#)

وسلم وحانت صلاة العصر. فالتمس الناس الوضوء فلم يجدوه. فاوتي رسول الله صلى الله عليه وسلم بوضوء فوضع يده في ذلك الاناء وامر الناس يتوضأون فرأيت الماء ينبع من تحت اصابعه حتى توضأوا من عند - [00:03:50](#)

اخبارنا اسحاق بن ابراهيم قال اخبرنا عبد الرزاق قال اخبرنا سفيان قال اخبرنا سفيان عن العمش عن ابراهيم ان القمت عن عبدالله قال قال عن عبدالله رضي الله عنه قال كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم. فلم يجدوا ما انفعوا - [00:04:20](#)

اوتي بتوب تور فادخل يده. فلقد رأيت الماء يتفجر من بين اصابعي ويقول حي على الطهور والبركة من الله عز وجل. قال الاعمش فحدث سالم بن ابي الجاد قال قلت لجابر رضي الله عنه كم كنتم يومئذ؟ قال - [00:04:50](#)

الف وخمسمائة. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. واصلي واسلم على نبينا محمد وعلى اله واصحابه ومن تبعهم باحسان الى يوم الدين. اما بعد تقدم لنا في الدرس السابق الذي كان قبل الحج الكلام - [00:05:20](#)

على الباب الذي قبل الباب الذي قرأناه قبل قليل وما بعده. فتقدم الكلام على باب فضل الجنب وتقدم الكلام على هذا الحديث ثم قال النسائي رحمه الله اخبرنا عمرو بن علي وعمرو بن علي هو - [00:05:40](#)

ابو حفص الباهي مولا هم البصم وهو من كبار الحفاظ وتوفي في عام تسع واربعين ومئتين. وكانت ولادته بعد الستين ومئة وهو من الطبقة العاشرة وكما ذكرت قبل قليل هو من كبار الحفاظ بل - [00:06:00](#)

ان بعض الحفاظ قدمه على علي بن المديني كما جاء هذا عن ابي حاتم ابو غازي وقال كان اوشط من علي ابن المديني وهو بصري

صدوق وقال الدارقطني ان بعض الناس قدمه على علي ابن المديني وقال - [00:06:20](#)

وعوازي كان منقوسان الحديث ولم ارى في البصرة من هو في الحفظ مثله او لم ارى من حفاظ الناس الا ابو حفص الفلاس وعلي بن المدين والشاذكوني. هؤلاء كانوا في وقت واحد. فذكروا ابو زرعة انه لم يرى مثلهم - [00:06:40](#)

او كلمة نحوها وقال النسائي انه ثقة حافظ وابو حفص الفلاس له كلام كثير في الحكم على وان كان في الغالب في حكمه على ودال انما ينقل اقوال شيوخه بل اقوال شيخه يحيى بن سعيد - [00:07:00](#)

وعبدالرحمن بن مهدي. فيقول روى عنا يحيى بن سعيد او لم يأوي عنه او روى عنه عبدالرحمن ابن مهدي او لم وذلك ان يحيى بن سعيد القطان في الغالب انه لا يروي الا عن ثقة عنده. فاذا روى عن شخص فهذا في الغالب ان هذا - [00:07:20](#)

ثقة عند يحيى بن سعيد القطان وكذلك ايضا نفس الشيء عبدالرحمن بن مهدي فلذلك الحفاظ ومنهم وحرص الفلاج كانوا يعتنون بغواية يحيى ابن سعيد القطان او ابن مهدي عن الواو. وذلك لما تقدم - [00:07:40](#)

كثير من الكلام الذي ينقل عن ابي حفص الفلاس انما هو يتعلق بما جاء عن شيخه ابن ويحيى ابن سعيد القطان. نعم وهو ايضا يتكلم في احيان او في بعض الاحيان يتكلم على قواة - [00:08:00](#)

فيما يتعلق بالتجريح والتعديل وهو من الحفاظ. ولذلك قال اه الذهبي عنه بانه جمع وصنف ابو حوص الفلاج كما ذكرت هو من الحفاظ كما تقدم في كلام الائمة السابقين. لكن نقل عن علي ابن المديني انه تكلم - [00:08:20](#)

في رواية ابي حفص الفلاس عن شيخه يزيد ابن زبير. تكلم علي ابن المديني كما ذكر ذلك المسلمة القاسم ان علي بن المديني تكلم في رواية عمو بن علي فيما رواه عن يزيد ابن زريع خاصة دون - [00:08:40](#)

غاياته عن ربيه ولكن بين الحافظ بن حجر ان السبب في كلام علي ابن المديني في رواية الفلاس عن يزيد ابن رواية خاصة هو انه كان صغيرا عندما حمل عنه. عندما حمل عنه وسمع منه كان صغيرا. والصغير قد - [00:09:00](#)

لا يتقن ما سمعه. وقد لا يتقن ما حفظه. فلذلك تكلم علي ابن المديني في عن جوعان يزيد ابن زبير ويبدو ان هذا الكلام من قبيل الجوح النسبي. يعني عندما يخالف عمرو بن علي - [00:09:20](#)

عندما يخالفه جمع من عبوات ممن هم مثل الفلاس في روايته عن يزيد ابن زريع فهنا قد تقدم رواية هؤلاء وذلك لان الفلاس لم يتقن تماما فيما سمعه او فيما رواه - [00:09:40](#)

عن يزيد ابن زبير فهذا الجوح من قبيل الجوح النسبي الذي لا يؤثر. والفلاس هو شيخ لاصحاب الكتب الستة. شيخ كل البخاري فقد خرج عنه في صحيحه ولمسلم خرج عنه ايضا في صحيحه وبقيت اصحاب السنن. النسائي هنا - [00:10:00](#)

وهو عنا وكذلك ايضا الترمذي وابو داود وابن ماجة. وهناك تقريبا ست نبوات او سبعة اشترك اصحاب الكتب الستة بالرواية عنهم مباشرة. طبعا الذين خرج لهم اصحاب الكتب الستة كثر. لكن المقصود - [00:10:20](#)

شيوخ اصحاب الكتب الستة الذين اشتركوا اي اصحاب الكتب الستة بالرواية عنهم فتقريبا ستة او سبعة ومنهم ابو حفص الفلاس ومنهم محمد ابن بشار الملقب ببنداو ومنهم ابو موسى الزمن محمد بن - [00:10:40](#)

المصلى وغير هؤلاء ممن اتفق الائمة الستة في اضواء عنهم مباشرة في كتبهم. الامام احمد رحمه الله خرج عنه الجماعة خرج عنه البخاري ومسلم واصحاب السنن ولكن الترمذي لم يسمع منه مباشرة - [00:11:00](#)

وكذلك ايضا النسائي لم يسمع منه مباشرة. وكذلك ابن ماجة ايضا لم يسمع منه مباشرة انما الذي سمع منه مباشرة البخاري ومسلم ابن الحجاج وابو داود. واما الباقر فرووا عنه بواسطة - [00:11:20](#)

فابو حفص الفلاس روى عنه مباشرة وهناك من خرج عنه ايضا بواسطة. بالاضافة الى عنه مباشرة. قال حدثنا يحيى ويحيى هذا هو ابن سعيد. يحيى هو ابن سعيد القطان. ابو سعيد البصري - [00:11:40](#)

وهو من كبار الحفاظ توفي في عام ثمان وتسعين ومئة. وقد خرج له الجماعة ويحيى بن سعيد القطان هو شيخ احمد شيخ يحيى بن معين وعلي بن المديني وغيرهم من كبار الحفاظ. بل ان هؤلاء الحفاظ قد تخرجوا على يديه في - [00:12:00](#)

الحديث والجرح والتعديل. كما انه تخرج على شعبة من الحجاج. ويحيى بن سعيد القطان طبعا من كبار الحفار وله كلام كثير على الاحاديث او على الرجال وايضا على الاحاديث ينقل عنا كلام على الاحاديث - [00:12:20](#)

وله كلام اكثر فيما يتعلق بالرجال ويحيى بن سعيد عنده بعض التشدد وتقدم لنا الكلام على ذلك فيما سبق فعنده بعض التشدد ولذلك ينبغي ان يتثبت فما ذكر الذهبي في - [00:12:40](#)

في بعض قد يجرحهم وهم يعني لا بأس بهم او يكون هذا الجرح لا يسقط حديثهم وهكذا وزميلة عبد الرحمن بن مهدي اقرب منه من حيث الاعتدال في الكلام على - [00:13:00](#)

وهناك من يشارك يحيى ابن سعيد في الاسم والشهرة واني بالمشهرة اي كثرة الحديث في يحيى بن سعيد الانصاري ايضا يحيى بن سعيد ولكن الانصاري وهو مشهور برواية. ولكن يحيى بن سعيد الانصاري متقدم فهو من - [00:13:20](#)

رغاوي التابعين بخلاف يحيى ابن سعيد القطان فانه من صغار اتباع التابعين. اما يحيى بن سعيد الانصاري فهو من صغار التابعين والتميز بينهما يسير التمييز بينهما يسير. بالنسبة لاصحاب الكتب الستة - [00:13:40](#)

ايوون عن يحيى بن سعيد الانصاري الا بواسطة رجلين الا بواسطة رجلين او اكثر. واما ان يعيوا سعيد القطان فبواسطة رجل واحد يغون عنه بواسطة رجل واحد مثل النسائي هنا النسائي قال حدثنا ابو حفص الفلاس - [00:14:00](#)

عن آ يحيى ابن سعيد وهو القطان. فبواسطة رجل واحد ان كان رجلا واحدا فهذا هو القطان وان كان رجلين فاكثر فلهذا هو الانصاري. واما الامام احمد يروي عن يحيى بن سعيد القطان مباشرة لان - [00:14:20](#)

شيخه واما الامام مالك فيروي عن يحيى بن سعيد الانصاري لان يحيى بن سعيد الانصاري شيخ للامام مالك قال شعبة وشعبة وابن الحجاج ابن الورد العتكي الواسطي ابو بسطام. نزيل البصرة وهو ايضا من كبار الحفاظ ومن كبار الائمة - [00:14:40](#)

توفي عام ستين ومئة وقد خرج له الجماعة وشعبة ايضا له كلام على وجال وعلى الاحاديث وكما ذكرت ايضا جمع من الائمة او الحفاظ تخرجوا على يد شعبة من الحجاج فكان معتنيا - [00:15:00](#)

بهذا العلم وهو علم الحديث علم الجرح والتعديل والصناعة الحديثية. قال حدثني عبد الله بن عبد الله بن جبر وعبد الله ابن عبد الله ابن قبل قيل انه ابن عتيق الانصاري قيل ان عبد الله ابن عبد الله ابن جبر هو ابن جاذب هو ابن - [00:15:20](#)

جابر بن عتيق الانصاري. فعبد الله بن عبد الله بن جبر هو ابن جاذب هو ابن جابر وبعضهم قال بعضهم قال انما هما شخصان راويان ليسوا بواو واحد كما ذهب الى هذا - [00:15:40](#)

ابو حاتم كما ذهب الى هذا ابن ابي حاتم فيما نقل عن ابيه وذهب الى هذا ايضا النسائي وذهب بعض اهل العلم الى انها او ذهب بعض اهل العلم الى ان عبد الله ابن عبد الله بن جبر هو ابن جابر وان بعض الرواة اخطأ في اسمه كما ذهب الى هذا - [00:16:00](#)

المقاوم فالبخاري ذهب الى ان بعض رواة اخطأ فسمى جده جبر وانما الصواب انه جابر. وذكر ابو بكر مندوية وهو من الحفاظ ذكر ان اهل العراق اخطأوا في اسمه. فقالوا جبر بدا الجابر. يعني اخطأوا في - [00:16:20](#)

مجدد وقالوا جبر بدل جابر وان الصواب هو جاذب. ولعل الاقرب والله اعلم ان عبد الله ابن عبد الله ابن جبل هو ابن جابر وان بعض الرواة اخطأ في اسمه. والدليل على هذا اشتراطهم في الاسم الاول والثاني وتقاربهم في - [00:16:40](#)

الاسم الثالث وكذلك ايضا كونهما تكيبا من طبقة واحدة ويشتبكان في التلاميذ وبعض والشيخوخ فذكر عن كليهم انه يروي عن انس وذكر رواية شعبة عن الاثنين فهذا مع هذا كله يبعد ان يكون - [00:17:00](#)

عبد الله بن عبد الله بن جبر غير ابن جابر كلا ضاويان اذا قلنا انهما اثنان قد وثقهم الحفاظ عندما ترجم ابن ابي حاتم لعبد الله ابن عبد الله بن جابر نقل عن يحيى بن معين وعن ابيه توثيقه وترجم لعبد الله بن عبد الله ابن - [00:17:20](#)

ونقل عن يحيى بن معين ايضا توثيقه ونقل عن ابيه انه قال ثقة صدوق. فعبد الله بن عبد الله بن جبر هذا ثقة وبعضهم نسبته الى جده فقال عبد الله بن جبر وبعضهم قلب اسمه وهذا يحصل في باب الرواية فهو ثقة وقد خرج له الجماعة - [00:17:40](#)

قال سمعت انس بن مالك رضي الله تعالى عنه وتقدم ان انس بن مالك رضي الله تعالى عنه كان من المكسبين من الرواية عن الرسول

صلى الله عليه وسلم. وهو من السبعة من الصحابة رضي الله تعالى عنهم الذين اكثروا عن رسول الله - [00:18:00](#)
صلى الله عليه وسلم وهؤلاء السبع على رأسهم ابو هريرة رضي الله تعالى عنه. ونقل او بلغت عدد مظلوياته او الاحاديث التي تغوى
عنه خمسة الاف وثلاث مئة واربعة وسبعين حديث. ثم بعد ذلك عبد الله بن عمر نقل عنه انه روى الفين وست مئة حديث ثم -

[00:18:20](#)

بعد ذلك عائشة وانس كل واحد الفين وزيادة ثم بعد ذلك جابر بن عبد الله الف وزيادة ثم ابن عباس ثم ابو سعيد الخدري رضي الله
تعالى عنهم جميعا. فهؤلاء المكثرين من رواية الحديث عن الرسول صلى الله عليه وسلم من - [00:18:40](#)
الصحابة رضي الله تعالى عنهم. وذكرت فيما سبق انه ينبغي ان يهتم بالصحابة الذين اكثروا من الرواية عن الرسول عليه الصلاة
والصلاة والسلام ثم بعد ذلك ينظر الى اصحابهم. فمثلا معنا انس بن مالك اصحاب انس كثر لكن - [00:19:00](#)
على رأسهم سعادة البناني وحמיד الطويل والزهري وقتادة. جل حديث انس بن مالك رضي الله تعالى عنه عند هؤلاء ثم ينظر الى
اغوات عن هؤلاء. فمثلا قتادة وعنة جمع ومن اشهرهم شعبة - [00:19:20](#)

وسعيد بن ابي عودة وهشام الدستواي. فتجد مئات الاحاديث عن هؤلاء عن قتادة عن انس. فعند تعرف هذه السلسلة تحيط بمئات
الاحاديث او عشرات الاحاديث. ومثلا الزهري اصحابه مثلا مالك بن مالك عن الزهور - [00:19:40](#)

عن انس او شعيب ابن ابي حمزة او سفيان ابن عيينة فتجد ايضا احاديث كثيرة في هذه السلسلة او ثابت البناني مثلا تجد بن سلمة
عن ثابت البناني عن انس ايضا تجد عشرات الاحاديث. فعندما تعرف هذه السلاسل وهي سلاسل قليلة - [00:20:00](#)

يروى من خلالها مئات الاحاديث. فهذا يقضب الامر. هذا يقوض الامر عليك ويسهل الامر لك. في معرفة الاحاديث التي جاءت عن

الرسول عليه الصلاة والسلام انه كان يقول كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يتوضأ بمكوك والمكوك - [00:20:20](#)

هو مقدار من المكاييل الى فيه مقدار او اناء يسع قدم من الماء او ما يوضع فيه والمكوك هنا مقداره المد. وبعضهم قال ان مقدار

المكوك صاع. لكن هذا غير صحيح وانما - [00:20:40](#)

ومقدار المكوك هو مد. فجاء في بعض الروايات انه يتوضأ بمكوك وفي بعضها بمد قال المكوك فالمقصود بالمكوك هو المد. قال

ويقتسل بخمس مكاي. اي خمسة امداد. وخمسة امداد اي صاع وربيع الصاع لان الصاع اوضاعت امداد. هذا الحديث قد خوجه

الشيخان خرجه البخاري ومسلم من حديث مصعب - [00:21:00](#)

ابن كدام عن عبد الله ابن عبد الله ابن جبر عن انس. كما انه ايضا خرجه مسلم وغيره من حديث شعبة ابن الحجاج فما هو معنى.

وجاء ايضا عن غيرهما فجاء من حديث عبد الله ابن عيسى عن عبد الله ابن جبر او عبد الله ابن عبد الله ابن جبر فهذا الحديث -

[00:21:30](#)

قد رواه جمع من الرواة عن عبد الله بن عبد الله بن جبر عن انس بن مالك رضي الله تعالى عنه في هذا الحديث ان الرسول عليه الصلاة

والسلام يتوضأ بالمد يتوضأ باناء يسع او مقداره - [00:21:50](#)

وجاء عنه عليه الصلاة والسلام كما سوف يأتي انه توضأ بثلاثي مد وهذا ثابت عنه كما سوف يأتي لله وجاء بانه عليه الصلاة والسلام

توضأ بنصف مد. وهذا الحديث جاء من حديث الصلت ابن دينار - [00:22:10](#)

عن شهر بن حوشب عن ابي امامة ان الرسول عليه الصلاة والسلام توضأ باناء فيه نص مد او ذلك لكن هذا الحديث غير صحيح هذا

الحديث حديث باطل غير صحيح لان الصمت بن دينار وهذا متبوك وشهر مختلف فيه - [00:22:30](#)

ولقد ان فيه ضعف لكن العلة في الصمت ابن دينار وقد اختلف عليه في هذا الحديث فقليل نصمد وقليل باقل من مد قليل بقسط من

ماء فاختلف عليه في لفظه. فاذا النصف مد هذا غير ثابت. وجاء عنه عليه الصلاة والسلام بانه - [00:22:50](#)

وتوضأ بثلاث مد وهذا وقع في بعض روايات حديث عبد الله بن زيد او حديث عمر بن الذي سوف يأتيها فيما بعد بمشيئة الله. ولكن

هذه اللفظة خطأ اي ثلث مد وانما الثابت بثلاثي مد - [00:23:10](#)

هذا الذي ثبت عنه عليه الصلاة والسلام. اذا اقل ما ثبت عنه عليه الصلاة والسلام في مقدار الماء الذي كان يتوضأ به هو ثلاثي مد. واما

ما يتعلق بالغسل فجاء عنه عليه الصلاة والسلام - 00:23:30

انه كان يغتسل بالصاع وهذا ثابت في حديث انس الذي معنا وجاء ايضا من حديث ابن علي عن ابي ريحانة عن سفينة مولى الرسول عليه الصلاة والسلام وهذا قد رواه مسلم في صحيحه. وجاء ايضا من حديث ابي اسحاق السبيعي عن ابي جعفر - 00:23:50 عن جابر بن عبد الله رضي الله تعالى عنهما ان الرسول عليه الصلاة والسلام كان يغتسل بالصاع وهذا خرجه البخاري في صحيحه وجاء في عائشة عند مسلم انه تصل من اناء يسع ثلاثة امداد. وجاء ايضا عنه عليه الصلاة والسلام بانه - 00:24:10

اتصل بصاع وربع الصاع كما في حديث انس الذي معنا. وجاء في الصحيحين في حديث الزهري عن عوض ابن الزبير وايضا في حديث القاسم بن محمد هجاء من حديث الزهري عن عروة عن عائشة وجا من حديث الزهري عن القاسم بن محمد عن عائشة رضي الله - 00:24:30

الله تعالى عنه انها كانت تغتسل مع الرسول عليه الصلاة والسلام من اناء واحد يقال له الفلق وجاء في بعض ان الفوض يسع ثلاثة اصف. هذا جاء طبعا اه عن الزهري وعن سفيان بن عيينة جاء تفسير مقدار - 00:24:50 الفرق وانه يسع ثلاثة اصف. فاذا كان يعكس الهوى عليه الصلاة والسلام مع عائشة رضي الله عنها بهذا الاناء الذي يسع ثلاثة اصع اذا في الاصل مقدار كل واحد منهما صاع ونصف الصاع. طبعا تلاحظون ان هذه الكمية لا شك ان - 00:25:10 بالنسبة لحالنا اليوم انها قليلة وذلك لاننا اعتدنا على الاكثار من صب الماء. يأتي الانسان ام تحت الدش يفتح اه يصب الماء الكثيف في اغتساله او في الوضوء كذلك ايضا فايظا اه - 00:25:30

يصب في هذه الحالة او سوف يصب في هذه الحالة الماء الكثير. وهذا في الحقيقة لا شك ان الاكثار من صب الماء هذا خلاف السنة التي جاءت عن الرسول صلى الله عليه وسلم. والشيطان يتسلط على الانسان في عبادته وفي معتقده - 00:25:50 وذلك بالوسوسة له وبالذات فيما يتعلق بالطهارة. وبالذات فيما يتعلق بصب الماء. فيوسوس له انه ترك شيء ما غسله او ما اصابه الماء وما شابه ذلك. فيدعوه هذا الى ان يصب الماء الكثيف. وقد جاء في حديث سعيد الجبوي - 00:26:10

عن ابي نعامة عن ابن عبد الله ابن المغفل ان عبد الله ابن المغفل رضي الله عنه سمع ولده يدعو فقال في ضمن دعائه اللهم اني اسألك القصر الابيض عن يمين الجنة ان دخلت الجنة او نحو ذلك. فعندما سمعه عبد الله بن المغفل - 00:26:30 قال يا بني اني سمعت الرسول عليه الصلاة والسلام يقول سوف يأتي اقوام يعتدون في الطهور وفي دعاء يعتدون في الطهور وفي الدعاء. جعل عبد الله بن المغفل رضي الله عنه ان هذا من جملة الاعتداء. وذلك ان ابن - 00:26:50 بالغ في التفصيل في دعائه. وجاء في بعض الروايات انه قال يا بني اذا دخلت الجنة دخلت القصر الابيض. الذي جاءت به السنة ان الانسان يسأل ربه جل وعلا الجنة بل يسأله الفردوس كما ثبت في الصحيح فانه اعلى الجنة. واما التفاصيل وما شابه ذلك -

00:27:10

فهذا قد يكون من المبالغة وقد يكون من الاعتداء في الدعاء كما تقدم عن عبد الله ابن مغفل رضي الله تعالى عنه السنة الانتباه فيما يتعلق في الدعاء وفي الطهارة. وتلاحظون الان في الدعاء يحصل ايضا مبالغة - 00:27:30

يعشو الخلاف المشروع في بعض الاحيان. فتجد الانسان يبالغ في التفاصيل. كلما استعمل الانسان جوامع الكلم كما دل على هذا الكتاب والسنة كلما كان اقرب الى الحق كلما كان اقرب الى الصواب والى اتباع السنة التي جاءت عن الرسول - 00:27:50 صلى الله عليه وسلم. فينبغي الانتباه الى ذلك. طبعا في حديث جاء من طريق خارجة ابن مصعب عن يونس ابن عبيد عن عتي السعدي عن ابي بن كعب ان الرسول عليه الصلاة والسلام قال ان هناك شيطان للوضوء يقال - 00:28:10

انه الولهان لكن هذا الخبر خبر باطل غير صحيح. خرج ابن مصعب هذا متهم. خرج ابن مصعب متهم وموصوف ايضا مع اتهامه بالتدليس وانما هذا جاء عن الحسن البصري. جاء نحو هذا عن الحسن البصري من كلامه. موقوفا عليه رحمه - 00:28:30 والله تعالى وجاء في بعض الروايات انه عن يونس بن عبيدة واوي عن الحسن البصري لكن لا شك النصوص جاءت عدم الغلو والمبالغة فيما يتعلق بالعبادات او فيما يتعلق بالطهارة التي هي جزء من العبادة وان الانسان لا ينقاد - 00:28:50

الى الشيطان وقد نقل عن بعض الناس او يفعل بعض الناس اشياء تخالف المشهور. وتوقع الانسان في الحوج من المبالغة في الوضوء فعلى الانسان اولا ان يتبع ما جاء عن الرسول عليه الصلاة والسلام ثم عليه ان - [00:29:10](#)

لا يتبع الشيطان. لا ينقاد الى الشيطان الى وساوسه. الله عز وجل اعطانا ارادة واعطانا عزم. فعلى الانسان ان لا ينقاد ويكون قوي الارادة باذن الله. ولا ينقاد الى وساوس الشيطان. واذا انتهى الانسان من العبادة خلاص لا يلتفت الى الى - [00:29:30](#)

الوساوس التي تنشأ بعد ذلك. وغالبا الانسان اذا انتهى من العبادة مع مرور الوقت يبدأ يتشكك او في بعض الاحيان يبدأ فبعد بلوغ الوقت ينسى بعض الاشياء التي فعلها فيبدأ يتشكك. هل انا مسحت على رأسي؟ هل انا فعلت كذا؟ هل انا فعلت كذا - [00:29:50](#)

وهذا من الشيطان فينبغي الانسان ان يتبع ما جاء عنه الرسول عليه الصلاة والسلام ولا يلتفت الى وساوس الشيطان ويستعيز بالله من هذه الوسواس وبان الله لا تضر. وعلاج هالوسواس يكون باشياء. يكون بالعلم الغالب - [00:30:10](#)

ان الشيطان يدخل على الانسان من باب الجهل. ومعلوم ما جاء في الصحيحين في حديث ابي سعيد الخدري. في قصة الرجل الذي قتل تسعة وتسعين نفسا فعندما حدثته نفسه بالتوبة سأل عابد ولم يسأل عالم فقال ليس لك توبة فالشيطان دخل عليه من هذا الباب قال ليس لك توبة - [00:30:30](#)

فقاموا قتل هذا القاتل ولكن بعد ذلك عندما سأل عالما فقال من من الذي يحول بينك وبين التوبة؟ اذهب الى الفلانية فان في اناس يعبدون الله فاعبد الله معهم. فانقذه الله جل وعلا على يد هذا العالم. يا اخوان بالنسبة - [00:30:50](#)

الجوالات ينبغي للانسان ان يغلق جواله. واذا كان في الجوال موسيقى لا شك ان هذه لا تجوز سواء كان في المسجد او في خارج المسجد. وبالذات اذا كان في المسجد الامر اشد واشنع. فالانسان ينبغي له ان يغلق جواله ولا يضعه على الصامت - [00:31:10](#)

ما شابه ذلك نعم فاقول علاج هذا اولا بالعلم والامر الثاني انه بالعزم والتصميم والارادة لا ينقاد الى الشيطان والامر الثالث باللجوء الى الله. سؤال الله عز وجل ان يذهب عنهم هذا الشيء. وبان الله يذهب هذا الشيء. ثم - [00:31:27](#)

قال النسائي رحمه الله اخبرنا محمد بن بشار ومحمد بن بشار هو الملقب ببنداغ وهو من كبار ابو بكر البصر في عام اثنين وخمسين ومئتين. خرج له الجماعة. قال حدثنا محمد؟ طبعنا محمد هذا هو ابن - [00:31:47](#)

بن جعفر الملقب بغندو ومحمد بن جعفر من كبار الحفاظ وبالذات فيما رواه عن شعبة فهو من اثبت الناس في شعبة لان شعبة كان زوجا لاهله ولازم نحو عشرين سنة. فلذلك روايته عن شعبة هي من اصح الروايات - [00:32:07](#)

وخرج لمحمد بن جعفر الجماعة قال حدثنا شعبة وشعبة تقدم عن حبيب وحبيب هذا هو ابن زيد ابن خلد الانصاري حبيب بن زيد بن خلد الانصاري وحبيب بن زيد ثقة كما قال ابن معين كما قال النسائي وقال - [00:32:27](#)

موازي عنه بانه صالح. نعم وتقدم لنا في دروس سابقة ان ابا حاتم موازي قد يتشدد في بعض الاحيان هنا قال عنه صالح بينما يحيى والنسائي يحيى ابن معين والنسائي وثقه وذكره ابن حبان في السقات ورواية شعبة عنه تقويه لان شعبة - [00:32:47](#)

الغالب لا يولع عن ثقة فهو ثقة ولكنه مقل حبيب له احاديث وهو ليس بالمكسب. قال سمعت عباد ابن تميم وعباد ابن تميم هو الانصاري المدني وهو من الطبقة الثالثة وهو ايضا ثقة - [00:33:07](#)

بالاتفاق بعض اهل العلم ذهبوا الى ان عباد له رؤية. ولكن هذا لم يثبت له رؤية اي للرسول صلى الله عليه وسلم ولكن هذا لم يثبت بل هو من الطبقة الوسطى من التابعين وقد خرج له الجماعة. يحدث عن جدتي المقصود - [00:33:27](#)

يحدث عن جدتي اي جدة حبيب ابن زيد وجدته هي ام عمارة بنت كعب رضي الله تعالى عنها. ان النبي صلى الله عليه وسلم تواضاً فاوتي بماء في اناء قدر ثلثي المد. قال شعبة فاحفظ انه غسل ذراعيه - [00:33:47](#)

جعل يديلهما ويمسح اذنيه باطنهما ولا احفظ انه مسح ظاهرهما. نعم هذا الحديث بجانب كما تقدم وقد اختلف في هذا الحديث على شعبة. فرواه محمد بن جعفر عن شعبة عن حبيب بن زيد عن - [00:34:07](#)

عباد ابن تميم عن ام عمارة بنت كعب وخالفه غيره خالف محمد بن جعفر فرواه ابو خالد الاحمر سعيد القطان وعبيد الله بن معاذ بن معاذ وابو داود الطيالسي وغيرهم - [00:34:27](#)

نحو خمسة او نحو ذلك والخامس هو يحيى بن زكريا بن ابي زايد. كلهم رووه عن شعبة عن حبيب بن زيد عن عباد ابن تميم عن عبد الله ابن زيد رضي الله تعالى عنه وليس عن ام عمارة بنت كعب كما وقع في رواية محمد بن جعفر - [00:34:47](#) فهؤلاء الخمسة قد ووه عن شعبة عن حبيب ابن زيد عن عباد ابن تميم عن عبد الله ابن زيد وليس عن ام عمارة اهل العلم صحح رواية الجماعة مثل ابن خزيم وابن حبان خوجو هذا الحديث من حديث عبدالله بن زيد وكذلك ايضا - [00:35:07](#) الحاكم صح هذا الحديث على الشيخين وفي موضع اخر صح على شرط مسلم الحاكم خرج في موضعين مرة صح على شرط الشيخين وهو على شرط مسلم. حبيب بن زيد ليس له رواية في الصحيح وانما خرج له اصحاب السنن الاربعة. فمنهم من صحح رواية عبد الله - [00:35:27](#)

ابن زيد التي رواها الجماعة عن شعبة ومنهم من صحح رواية محمد بن جعفر وهذا الذي ذهب اليها بزوعا واجد كما ذكر ذلك ابن ابي حاتم في كتابه العلل فرجح رواية محمد بن جعفر - [00:35:47](#)

اما الذين رجحوا رواية الجماعة فقالوا او عفوا يعني وجه توضيحهم لرواية جماعة انهم واقسوا ونفيهم اناس من كبار الحفاظ وعلى رأسهم يحيى بن سعيد القطان وغوايته عند ابن حبان فوايه الجماعة قالوا ارجح او عفوا يعني بلسان حال - [00:36:06](#)

ان رواية الجماعة ارجح وان من رجح رواية محمد بن جعفر وهو ابو زرعة وجه توجيهه والله اعلم ان محمد بن جعفر عندما رواه عن شعبة خالف الجادة في حديث عباد ابن تميم - [00:36:32](#)

الجادة في حديث عباد ابن تميم هو عن عبد الله بن زيد. كما جاء ذكره في حديث الوضوء كما جاء ذكره في حديث الوضوء فسلفوا الجادة في رواية عباد ابن تميم انه يروي عن عبد الله ابن زيد فسلوكوا الجادة الجماعة - [00:36:52](#)

واما محمد بن جعفر فخالف الجادة وهذا يدل على انه قد حفظ هذا يدل على انه قد حفظ والحفاظ قد من خالف الجادة على من سلكها لان هذا كما ذكرت دليل على ان هذا الواو الذي خالف الجادة قد حفظ والمقصود بالجادة كما - [00:37:12](#)

يعني الاصل او المشهور في رواية عباد بن تميم نهى عن عبد الله بن زيد. فيبدو انهم هؤلاء سلكوها او من شعبة كما سوف يأتي. بينما رواية محمد بن جعفر تخالف الجادة. وهذا يدل على انه حفظ. ثم ان - [00:37:32](#)

محمد بن جعفر قد لازم شعبة الملازمة الطويلة نحو عشرين سنة. وحتى ان يحيى بن وحتى ان يحيى بن معين والامام احمد في ومن المرات اتيا الى محمد بن جعفر فاخرج لهم كتبه ففتشوها ولم يجدوا فيها خطأ. لم يجدوا فيها خطأ. فهذا يدل - [00:37:52](#)

على اتقانه وحفظه والاقرب والله اعلم هو توجيه ابو جرعة هذا هو الاقرب ونواية محمد بن جعفر هي الارجح وذلك لما تقدم للشيء الذي ذكرته قبل قليل. ويبدو ان هذا الاختلاف او الاضطراب انما هو من شعبة رحمه - [00:38:12](#)

الله الذي يبدو ان هذا من شعبة رحمه الله. والدليل على هذا ان خمسة من الحفاظ رووه او خمسة من الثقات رووه وبعض من كبار الحفاظ رووه عنه عن عبد الله ابن زيد شعبة عن حبيب ابن زيد عن عباد ابن تميم عن عبد الله بن زيد - [00:38:31](#)

فيبعد ان يتفق هؤلاء الخمسة على خطأ كل كلهم يتتابعون على الخطأ فالذي يبدو ان ثعبة حدث به على الوجهين. فهذا الاضطراب من شعبة. نعم. رواية محمد بن جعفر اوجح لما تقدم رواية محمد بن جعفر اوجح بما تقدم. فهذا يجعلنا نوجه رواية محمد بن جعفر - [00:38:55](#)

يجعلنا نوجه رواية محمد بن جعفر فهذا الحديث الاقرب والله اعلم توجيهه رواية محمد بن جعفر. نعم في هذا الحديث تقدم ان اقل ما جاء عن الرسول عليه الصلاة والسلام في مقدار او في قدم ما كان يتوفاً به هو ما جاء في هذا الحديث - [00:39:20](#)

وهو ثلثي مد وهو ثلثي مد. نعم وقوله انه غسل ذراعيه وجعل يديلكهما طبعاً ذلك لا يشترط لا في الطهارة من الحدث الاصغر ولا في الطهارة من الحدث الاكبر. ذلك لا - [00:39:40](#)

ارتبطت وانما الذي يشترط هو مرور او جريان الماء على العضو المغصوب. اذا جرى الماء على العضو الذي غسله يعتبر هذا غسل والواجب هو الغسل وقد حصل بدلت هذا امر زائد ذلك هذا امر زائد. نعم الا اذا كان هناك مانع - [00:40:00](#)

كأن يكون شيء دهن او ما شابه ذلك فالانسان يحتاج الى ذلك حتى يجري الماء ويمر على كل اعضاء الوضوء او يمر على جميع

جسمه عندما يكون الاغتسال من حدث اكبر نعم والا فان - [00:40:25](#)

لا يشترط وانما هو كما جاء في هذا الحديث سنة فعل الرسول عليه الصلاة والسلام قال ويمسح اذنيه مسح الاذنين جاء هذا في

احاديث متعددة. جاء في حديث عبد الله بن عمرو بن العاص وجاء ايضا في - [00:40:45](#)

في حديث ابن عباس وغيره من الاحاديث التي جاءت عن الرسول عليه الصلاة والسلام في مسح الاذنين لم يقع في الصحيحين لم

يقع في الصحيحين لا في البخاري ولا في مسلم. ان الرسول عليه الصلاة والسلام مسح اذنيه - [00:41:05](#)

وانما الذي جاء في السنن وفي غير السنن. وثابت ثابت عنه الرسول عليه الصلاة والسلام انه كان يمسح اذنيه ايه ومسح الاذنين

الجمهور يذهبون الى ان مسح الاذنين سنة وليس بواجب. وهذا الذي رجحه ابن تيمية. بل نقل ابن المنذر الاجماع - [00:41:22](#)

اعلن مسح الاذنين سنة وليس بواجب. وذهب بعض اهل العلم الى ان مسح الاذنين واجب في الوضوء. ولعل العقم والله اعلم ما ذهب

اليه الجمهور لعل العقرب والله اعلم ما ذهب اليه الجمهور. نعم. والدليل على هذا انه جاء - [00:41:45](#)

في حديث عبد الله ابن زيد الذي في الصحيحين وجاء في نعم في غيبه ان الرسول عليه الصلاة والسلام عندما توطأ ما نقل انه مسح

على اذنيه. نعم جاء في حديث اخرى - [00:42:05](#)

فعل هذا يفيد ان مسح الاذنين ان هذا ليس بواجب. وانه الرسول عليه الصلاة والسلام في بعض المواد قد ترك آ مسح اذنيه صلى

الله عليه وسلم. نعم. واما قوله ولا احفظ انه مسح ظاهرهما فهذا ما وقع في - [00:42:21](#)

رواية شعبة او في هذا الحديث وفي حديث يحظى ان الرسول عليه الصلاة والسلام مسح وظاهر اذنيه مسح الباطن وظاهر اذنيه

عليه الصلاة والسلام. فكان يجعل السبابة في سماح اذنيه. السبابتين يجعلهما في سماح اذنيه - [00:42:41](#)

ويمسح ظهر اذنيه بابهاميه عليه الصلاة والسلام. نعم باب النية في الوضوء. اخبرنا يحيى بن حبيب بن عربي عن حماد والحارث بن

مسكين قراءة عليه وانا اسمع عن ابن القاسم قال حدثني ما لك حاء واخبر - [00:43:01](#)

سليمان ابن منصور قال اخبرنا عبد الله ابن المبارك واللفظ له ان يحيى ابن سيدنا محمد بن ابراهيم. عن علقمة ابني وعن علقمة ابن

وقاص عن عمر ابن الخطاب رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انما الاعمال بالنية - [00:43:28](#)

وانما لامرئ ما نوى. فمن كانت هجرته الى الله والى رسوله الى الله والى رسوله. ومن كانت هجرته الى دنيا يصيبها. او امرأتي ينتظرا

فهجرته الى معها اجر اليه. بعض الوضوء من الاءاء. اخبر - [00:43:58](#)

انا قتبية عن مالك عن اسحاق بن عبدالله بن ابي طلحة عن انس رضي الله عنه قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم وحانت

صلاة العصر. فالتمس الناس الوضوء - [00:44:28](#)

افلم يجدوه فاتي رسول الله صلى الله عليه وسلم بوضوء فوضع يده في ذلك الاءاء. وامر الناس ان يتوضأوا فرأيت الماء ينبع من

تحت حتى تتوضأ من عند اخرهم. اخبرنا اسحاق بن ابراهيم - [00:44:48](#)

قال اخبرنا عبد الرزاق. قال اخبرنا سفيان عن اللعن مشيا ابراهيم عن القمة عن عبد الله رضي الله عنه قال - [00:45:18](#)